Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 23 | Issue 1 Article 37

2022

Guidance and Its Meaning in the Light of Any Wise Mention

Yaser Assayed Nower
The World Islamic Sciences University, yasernower@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Arts and Humanities Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

Nower, Yaser Assayed (2022) "Guidance and Its Meaning in the Light of Any Wise Mention," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 1, Article 37.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/37

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 23 العدد 1، 2022، ص ص 1047- 1063

الهداية ودلالتها في ضوء آي الذكر الحكيم

ياسر السيد السيد نوير*

ملخص

جاء لفظ ـ الهداية ـ في أول سورة من القرآن الكريم، فقال تعالى: (إهدِنَا الصّراطَ المُستَقِيمَ) [الفاتحة:6].

فأحببت أن أسلط الضوء على هذا اللفظ الشريف ومعناه مُفْرَداً ومركباً، والصِيَغ التي استخدمها الكتاب العزيز؛ للكشف عن دلالة هذا اللفظ ـ الهداية ـ في أكثر استعمالاته بقدر طاقتي، فما أحوجنا إلى تدبر معاني التنزيل؛ ليكون القرآن الكريم نبراسَ حياتِنا، وهداية الله ونوره وطريقنا، فلولا الهداية لكانت حكمة إيجاد الخلق مختلة أو مضمحلة.

Guidance and Its Meaning in the Light of Any Wise Mention

Yaser Alsaid Nwier, *Associate Professor, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, International Islamic University of Sciences, Jordan.*

Abstract

The word “guidance” came in the first surah of the Noble Qur’an, and God Almighty said: We guided us (إهدِنَا الصّراطَ المُستَقِيمَ) [Al-Fatihah:6].

I wanted to highlight this noble word and its meaning, individually and in combination, and the formulas used by the Holy Book; To reveal the significance of this word - guidance - in its most uses as far as my energy, so we do not need to manage the meanings of the download; The Holy Qur’an would be the light of our life, the guidance of God, his light, and our path. Had it not been for the guidance, the wisdom of finding creation would have been dysfunctional or decayed.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

* أستاذ مشارك، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن. Email: yasernower@yahoo.com

Published by Arab Journals Platform, 2022

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 37

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيّه من خلقه وحبيبه.

أما بعد:

فَقد كَرَّم الإسلام الإنسان فقال: ﴿ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾[الإسراء: 70]؛ فزوّده بالعقل، وأنزل لأجله الوحي، وأرسل إليه الرسل ـ على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ـ ودعاه ـ الإنسان ـ إلى الحقّ، وحذّره من الباطل، ثمّ ترك له الأمر بعد ذلك؛ ليختار أحد الطريقين ـ طريق الحقّ ـ الهداية ـ أو طريق الضلال ـ الباطل ـ ولم يكن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بدْعا من الرسل إذ بَيَّن للناس طريق الله ـ الصراط المستقيم ـ الذي يقودهم إلى النعيم الأبديّ السرمديّ، ثمّ ترك لهم الخيار، فمن عَلِم الحق وعمل به هُدِيَ إلى صراط الله المستقيم، ومن عَلِم الحق ولم يعمل به فهو تحت مشيئة الله تعالى:﴿أَلَا يَعلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلخَبِيرُ ﴾[الملك: 14]، ومن عَلِم الحق وجحده كفراً وعناداً فلا يستطيع أحد هدايته من العالمين ولو كان أفضل الخلق ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهدِي مَن يَشَآءُ ﴾[القصص:56] وليس لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الهداية إلا الرشد والدلالة للحق، وعليه وعلى المسلمين البلاغ والبيان وعدم الإكراه قال تعالى: ﴿ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي الأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴾[يونس:99]، فجاء هذا البحث محاولة من الباحث للغوص في غمار دلالة لفظ الهداية في ضوء القرآن الكريم، لعله يحظى بشرف الكشف عن بعض المعاني التي ذخرت بها آي الذكر الحكيم.

أسباب اختيار الدراسة:

كان لاختيار هذا الموضوع دوافع وأسباب أهمها:

1 ـ علاقة هذا الموضوع بكلمة ـ الهداية ـ التي استعملها القرآن الكريم بكثرة وبِصِيَغ مختلفة؛ لتدل ـ الهداية ـ على معان عِدَّة، دون غيرها من الكَلِمِ المرادف لها[1].

2 ـ قلة الأبحاث التي بحثة لفظ الهداية في آي الذكر الحكيم، فلعل هذا البحث يضيف لبنة جديدة؛ خدمة للقرآن الكريم.

3 ـ إبراز وجه من أوجه الإعجاز القرآني إذ استخدم هذه اللفظة ـ الهداية ـ دون غيرها من الألفاظ التي تدل على بعض معانيها.

4 ـ تسليط الضوء على وجه مناسبة لفظ الهداية للآيات التي ذكرت فيها هذه اللفظة ـ الهداية ـ ودلالتها في كل آية؛ إثراء للمعاني، وتأكيداً لها.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/37 2

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال رئيس، وأسئلة فرعية.

السؤال الرئيس

تكمن مشكلة هذه الدراسة في وجود لفظة ـ الهداية ـ تدل على عدة معاني مما يشوش ذهن غير المُتَثَبِّت، ويذهل فكره.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1ـ ما الدلالات التي استعملها العرب للفظة الهداية، وهل خرج القرآن عن هذا الاستعمال.

2 ـ لِمَا استُعْملتْ هذه الكلمة ـ الهداية ـ دون غيرها مع كثرة الكلمات المترادفة ـ تردف ناقص ـ.

3 ـ ما الدلالات التي حوتها هذه الكلمة ـ الهداية ـ؛ لتكون لها تلك الخصوصية ـ كثرة الاستعمال، وكثرة المعاني ـ.

أهداف الدراسة:

1 ـ بيان ميزات وخصاص هذه اللفظة؛ ببيان كثرة دلالتها، وشرف معانيها.

2 ـ بيان وجه من أوجه الإعجاز؛ بتوضيح تلك الدلالات المتوجِّهة لهذه الكلمة ـ الهداية ـ في الآيات التي وردت فيها اللفظة الشريفة، ووجوب استعمالها دون غيرها من الكلمات التي ترادفها.

3 ـ إثراء المعاني وكثرتها، مع عدم التناقض بينها، بوجود كلمة ـ الهداية ـ في آي الذكر الحكيم لها أكثر من دلالة ومع ذلك تجد اتساق تلك معاني وانسيابها وجزالتها وشرفها مع خدمة المعنى العام للآية الكريمة.

منهجية الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة المنهج **الاستقرائي** بتتبع لفظة الهداية في آي الذكر الحكيم، ثم يتبعه **المنهج التحليلي**؛ لمحاولة معرفة سر استعمال هذه اللفظة ـ الهداية ـ دون غيرها من الكَلِم في القرآن الكريم، يتبعه **المنهج النقدي**: الذي يسلط الضوء على وجوب استعمال هذه الكلمة في آيِها دون غيرها إذ غيرها لا يؤدي وجه إعجاز القرآن الكريم وقوة معانيه وصدق عربيته مع جزالته وفخامته، ثم شرف هذه الكلمة في آيها دون غيرها من الكَلِم.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 37

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة البحث أن يتألف من مبحثين يتقدمهما مقدمه، ينتهيان بخاتمة.

أما المقدمة فتناول الباحث فيها:

أسباب اختيار الدراسة، مشكلة الدراسة، أهداف الدراسة، منهجية البحث، خطة الدراسة.

المبحث الأول: " أنواع الهداية التي وردت في آي الذكر الحكيم".

وجعلتُ بين يديه ـ المبحث ـ توطئة ذكر الباحث فيها معنى الهداية في اللغة.

واحتوى ـ المبحث ـ على أربعة مطالب على النحو الآتي:

المطلب الأول: هداية التوفيق والتأييد.

المطلب الثاني: هداية الدّلالة.

الفرق بين هداية التوفيق وهداية الدلالة.

المطلب الثالث: الهداية الغريزية.

المطلب الرابع: الهداية إما للجنة، أو للنار.

المبحث الثاني: صيغ الهداية ومعانيها التي وردت في آي الذكر الحكيم، وثمراتها والوسائل المعينة لتحصيلها".

واحتوى على أربعة مطالب أيضاً على النحو الآتي:

المطلب الأول: صيغ الهداية الواردة في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: من معاني الهداية التي وردت في آي الذكر الحكيم.

المطلب الثالث: ثمرات الهداية.

المطلب الرابع: الوسائل المعينة لتحصيل الهداية.

المبحث الأول: أنواع الهداية التي وردت في آي الذكر الحكيم توطئة

الهداية في اللغة: هي الإرشاد والدّلالة[2].

ومنه قوله تعالى: (**اهدِنَا** الصّرَاطَ المُستَقِيمَ) والمعَنى أَرْشِدْنا، وقيل: أَى قَدِّمنا إِليه، وقيل: ثَبِّتْنا عليه؛ وقيل: وَفّقنا؛ وقيل: ارزُقْنا، وكلُّها أَقوالٌ متقاربة[3].

وقال الراغب الهِدَايَةُ: دَلالةٌ بُلْطف، ومنه الهَدِيَّة[4].

وهي نوعان: هداية الدّلالة، وهداية التوفيق والتأييد.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/37 4

المطلب الأول: هداية التوفيق والتأييد.

فهي الهداية التي تفرّد الله ـ تعالى ـ بإيجادها في قلوب المؤمنين، وهي قائمة على **خَلْق الإيمان وثباته ورسوخه في قلوبهم** ـ فالخوف من عقابه والرجاء في رحمته قد تملك نفوسهم ـ

كذا توفيقهم للعمل بموجب الإيمان ـ من صلاة وزكاة، ونَجْدَة للملهوف ومساعدة الناس،..... ـ ديدنهم[5]؛ وهذه الهداية لا يملكها ولا يقدر عليها إلّا الله ـ تعالى ـ إذ يُودعها في قلب من يشاء من عباده قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُواْ فِينَا لَنَهدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلمُحسِنِينَ [العنكبوت: 69]﴾[6]، فلا يقدر على تلك الهداية نبيّ مرسل ولا مَلَك مقرب، فالله ـ تعالى ـ يودعها في قلب من يشاء من عباده، وهذه الهداية تستلزمها المشيئة الإلهية العالِمة بما في قلوب ونفوس العباد، الحكيمة التي تَهَب النفوس المليئة بالإيمان الهداية والتوفيق، وهذه الهداية توجب على العبد اليقين والتصديق بالرّسل ومعجزاتهم، والتسليم لأمر الله ـ تعالى ـ قال الله تعالى:

﴿ يَهدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذنِهِۦ وَيَهدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّستَقِيمٖ [المائدة: 16]﴾ فمَن اتّبع هداية الله ـ تعالى ـ في الدنيا؛ هُدي يوم الأشهاد[7] إلى جنات النعيم خالداً فيها أبداً.

المطلب الثاني: هداية الدلالة.

هي الهداية التي يقدر عليها الرّسل ـ عليهم السّلام ـ وأتباعهم من الدّعاة إلى الله تعالى، قال الله سبحانه: ﴿ وَلِكُلِّ قَومٍ هَادٖ [الرعد: 7]﴾، وقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّستَقِيمٖ [الشورى: 52]﴾ **فَأَثْبَتَ لَهُمُ الْهُدَى التي مَعْنَاهُ الدَّلَالَةُ وَالدَّعْوَةُ وَالتَّنْبِيهُ**، فهم ـ الرسول، والدعاة ـ يرشدون النّاس إلى طريق الهداية ـ طريق الحق ـ الذي ينجّيهم يوم القيامة من عذاب الله ـ تعالى ـ ويرضى عنهم، ولا يملك الرّسل ولا الدعاة نتائج الهداية، قصارى ما يستطيعون بذل جهدهم قدر طاقتهم، وتبقى النتائج بيد الله وحده، وهذا مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهدِي مَنۡ أَحبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعلَمُ بِالمُهتَدِينَ [القصص: 56]﴾،[8] فنفي عن رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ القدرة على الهداية القَلْبِيَّة بمعني رسوخ الإيمان والثبات عليه، ومع ذلك جعل الله لكل عاقل ما يمكنه من اختيار الحق فأقام الله ـ تعالى ـ البراهين والأدلة والحجج ـ الكتاب والسنة، والنفس، والكون،... ـ فمن قَبِلَ هداية الله، وأقبل عليها قلباً وقالباً؛ فآمن بالله وكتابه ورسوله وهَدْيه فهو من السعداء، كما قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهتَدَواْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقوَىٰهُمۡ [محمد: 17]﴾.

وأما الذين أعرضوا عن ذكره ـ تعالى ـ وزاغوا عما دلهم عليه ـ صلى الله عليه وسلم ـ فأولئك يخذلهم ويحرمهم من تلك الهداية، كما قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا

يَهدِي القَومَ الفَاسِقِينَ ۝[الصف: 5]، فالمقبلون على الله بقلوبهم القابلون لما أتاهم به الرسول الأعظم ـ صلى الله عليه وسلم ـ هداهم الله ـ تعالى ـ ودَلَّهم عليه، ووفقهم لعمل يرضيه عنهم، والذين أعرضوا قامت عليهم حجة الله ـ تعالى ـ وحُرِموا من التوفيق جزاء إعراضهم[9]، فالهداية التي كُلِّف بها الأنبياء والرّسل ـ على نبينا وعليهم السّلام ـ **هداية البلاغ** وهي: إيصال البرهان والحجج والأدلة التي تدل على وحدانية الله ـ تعالى ـ وأنه هو الخالق البارئ المصور الرازق المقتدر.... قال الله تعالى: ۝ رُسُلا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةُۢ بَعدَ الرُّسُلِۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيماً [النساء: 165]، فهداية الرسل لا تستلزم حصول التوفيق للعبد؛ لأنّ الحُجّة والدليل قائم على العبيد المكلفين بعد البلاغ فإن شاء آمن به وصدّقه واتّبعه، وإن شاء ترك هَدْيَه كفراً وعناداً أو شكاً وارتياباً، وقد تجلّت هذه الهداية للأقوام السّابقة فمنهم من آمن بنيه واتبع هديه، ومنهم من كذب ما جاؤوا به من الهداية، وقد ذكر الله ـ تعالى ـ مثالاً لهؤلاء القوم فقال: ۝وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَينَاهُمۡ فَاستَحَبُواْ العَمَىٰ عَلَى الهُدَىٰ فَأَخَذَتهُمۡ صَاعِقَةُ العَذَابِ الهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكسِبُونَۚ [فصلت: 17]، وأودعى الله ـ تعالى ـ في بني آدم فِطَراً تَدُلهم على صدق ما جاءت به الرسل، وعقولاً تؤمن بالبراهين الصادقة والأدلة الحَقَّة.

الفرق بين هداية التوفيق وهداية الدلالة[10].

الأنبياء والرسل والملائكة والعلماء والأخيار لا يملكون شيئًا من **هداية التوفيق** فلا يقدرون أن يجعلوا الإيمان الراسخ واليقين الصادق بالله ـ تعالى ـ يتغلغل قلوب الناس أجمعين؛ فينتسبون لهذا الدين الحنيف قلباً وقالباً، فالله وحده هو الذي يملك تلك الهداية، فهو ـ سبحانه ـ الذي يهدي من يشاء، برسوخ الإيمان في قلب عبده وقبول هَدْيِه ـ تعالى ـ والرضا به، وهي المرادة بقوله تعالى: ۝ إِنَّكَ لَا تَهدِي مَنۡ أَحبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهدِي مَن يَشَآءُۚ ۝ [القصص: 56] وقوله سبحانه: ۝ لَّيسَ عَلَيكَ هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهدِي مَن يَشَآءُۗ ۝ [البقرة: 272] يعني هداية قذف نور الحق في قلوب العباد، الرضا به، والعمل بموجبه.

أما هداية البلاغ والبيان: فقد جعلها الله بيد الرسل والدعاة، قال تعالى ۝ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَينَاهُمۡ فَاستَحَبُواْ العَمَىٰ عَلَى الهُدَىٰ ۝ [فصلت: 17] يعني بلغناهم ودللناهم ولكن استمروا على كفرهم وضلالهم، وقال في حق نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ۝ وَإِنَّكَ لَتَهدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّستَقِيمٖ [الشورى: 52] يعني هداية البلاغ والبيان، بيد الرسول وبيد أتباعه وبيد الرسل جميعًا[11].

وإذا تأملنا آيَ الذكر الحكيم نجد المولى ـ سبحانه ـ يثبت فعل الهداية له ـ صلى الله عليه وسلم ـ وينفيه عنه مرة أخرى كما في قوله تعالى: ۝ إِنَّكَ لَا تَهدِي مَنۡ أَحبَبۡتَ ۝ [القصص: 56]، وقوله تعالى: ۝ وَإِنَّكَ لَتَهدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّستَقِيمٖ [الشورى: 52]، فالآية الأولى تنفي أن يكون

الرسول يمكنه هداية من أحب، في حين أن الآية الثانية تثبت له الهداية، لكن إذا رجعنا إلى معاني لفظ (الهُدَى)، وعلمنا أن الهداية قد يراد بها هداية التوفيق، وقد يراد بها هداية الدلالة والإرشاد، فبتدبر سياق الآيات يتضح لنا أن الهداية المنفية في الآية الأولى إنما هي هداية التوفيق، بينما الهداية المثبتة في الآية الثانية إنما هي هداية الدلالة والإرشاد.

المطلب الثالث: الهداية الغريزية.

وهي هداية الله ـ عز وجل ـ للخلق أجمعين لما يصلح لهم غريزةً جعلها في نفوسهم مصداقاً لقوله قوله ـ تعالى ـ: ﴿ قَالَ رَبُّنَا الَّذِيٓ أَعطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ [طه:50]، وهي هداية عامّة، فهي أعمّ وأشمل الهدايات؛ إذْ هدى الله ـ تعالى ـ ودلّ كلّ المخلوقات لِما ينفعها من أمور الدّنيا، وما يُبعدها عن الأمور الضارّة، فالله ـ تعالى ـ هدى الطيور والنّحل؛ لتختاروا بيوتها في أعلى الجبال والشّجر، وهدى النّمل لكيفيّة تكّوين بيتها والخروج منه للبحث عن قُوتِها، وكذلك هدى كلّ كائن حيّ لِما فيه نفعه، وما يستقيم به عيشه قال تعالى: ﴿ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلَى 1 **الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ** 2 **وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ** ﴾ [الأعلى: 1- 3]، ومن أثر الهداية العامّة الفطريّة الشّاملة لكلّ مخلوقات الله ـ تعالى ـ تسبّيحهم له ـ تعالى ـ قال تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَٰتُ السَّبۡعُ وَالأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡ ﴾ [الإسراء: 44].

المطلب الرابع: الهداية إما للجنة، وإما للنار.

الهداية إلى طريق الجنة[12]، أو الهداية إلى طريق النار كما وَرَدَ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعمَالَهُمۡ * سَيَهۡدِيهِمۡ وَيُصۡلِحُ بَالَهُمۡ * وَيُدۡخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمۡ﴾ [محمد:4ـ6] فهذه الهداية في الآخرة؛ لأنهم قد قتلوا في سبيل الله فكان جزاؤكم أن الله ـ تعالى ـ: ﴿سَيَهۡدِيهِمۡ ﴾ ويدخلهم جنة الآخرة[13]، أما قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَاهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ الجَحِيمِ ﴾ [لصافات: 23] أي مثواهم جهنم لن يحيدوا عن الطريق الموصلة إليها[14].

المبحث الثاني: صيغ الهداية ومعانيها التي وردت في آي الذكر الحكيم، وثمراتها والوسائل المعينة لتحصيلها.

المؤمن الحق هو الذي يدعوا الناس إلى الهداية ـ الطريق المستقيم في كل وقت وحين فدعاء المؤمن في كل صلاة ﴿اهدنا الصراط المستقيم ﴾ [الفاتحة:6]، أي: أرشدنا يا الله إلى طريق الحق والصواب، ودُلَّنا على ما فيه فلاحنا في الدنيا والآخرة، ووفقنا للعمل الذي يرضيك عنا، لذا قال ابن الأنباري:" أصل الهدى في كلام العرب: التوفيق"[15].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 37

المطلب الأول: صيغ الهداية الواردة في القرآن الكريم.

توارد لفظ الـ (هُدَى) في القرآن الكريم بصيغ مختلفة، مما يدل على اهتمامه ـ القرآن ـ بقضية الهداية.

أ ـ فجاء اسماً بتصرفات مختلفة في خمسة وعشرين ومائة موضع، منها قوله تعالى: ذَٰلِكَ الكِتَٰبُ لَا رَيبَۛ فِيهِۛ هُدى لِّلمُتَّقِينَۙ [البقرة:2]، وقوله سبحانه: وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيا وَنَصِيراً [الفرقان:31]، وقوله سبحانه: فَرَبُّكُمۡ أَعلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهدَىٰ سَبِيلاً [الإسراء:48].

ب ـ وجاء فعلاً مضارعاً بتصرفات مختلفة في تسعة وأربعين موضعاً، منها قوله سبحانه: وَيَهدِي بِهِۦ كَثِيراًۚ [البقرة:26]، وقوله سبحانه: إِلَّآ أَن يُهدَىٰۖ [يونس:35]. وقوله تعالى: وَلَا يَهتَدُونَ سَبِيلاً [النساء:98].

جـ ـ وجاء فعلاً ماضياً بتصرفات مختلفة في سبعة وثلاثين موضعاً، منها قوله تعالى: وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُۗ [البقرة:143]، وقوله سبحانه: وَالَّذِينَ اهتَدَواْ زَادَهُمۡ هُدى وَءَاتَاهُمۡ [محمد:17]، وقوله تعالى: وَهُدُوٓاْ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ القَولِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ الحَمِيدِ [الحج:24].

د ـ وجاء فعل أمر في ثلاثة مواضع: أولها: قوله تعالى: ٱهدِنَا الصِّرَٰطَ المُستَقِيمَ [الفاتحة:6]، وقوله تعالى: وَاهدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ الصِّرَٰطِ [ص:22]، وقوله تعالى: فَٱهدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ الجَحِيمِ [الصافات: 23] (16).

المطلب الثاني: من معاني الهداية التي وردت في آي الذكر الحكيم.

1 ـ جاءت بمعنى **البيان**، ومنه قوله تعالى: أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدى مِّن رَّبِّهِمۡۖ [البقرة:5]، أي: على نور وبيان وبصيرة، ومثله قوله تعالى: إِنَّا هَدَينَاهُ السَّبِيلَ [الإنسان:3]، أي: بيناه له، ووضحناه، وبصرناه به، ومنه قوله سبحانه: إِنَّ عَلَينَا لَلهُدَىٰ [الليل:12]، يعني البيان. قال قتادة: على الله بيان حلاله وحرامه(17).

2 ـ وجاء بمعنى **دين الإسلام**، ومنه قوله تعالى: إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الهُدَىٰۗ [البقرة:120]، أي: إن دين الإسلام الذي جاء به محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو الدين المستقيم الصحيح الكامل الشامل، ومنه قوله تعالى: إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدى مُستَقِيمٍ [الحج:67] (18).

3 ـ وجاء بمعنى **الإيمان**، ومنه قوله تعالى: وَزِدنَٰهُمۡ هُدىً [الكهف:13]، أي: إيماناً وبصيرة، ومنه قوله تعالى: أَنَحنُ صَدَدنَٰكُمۡ عَنِ الهُدَىٰ [سبأ:32]، أي: أنحن منعناكم عن الإيمان.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/37 8

4 ـ وجاء بمعنى **الدعوة إلى الله**، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَعَلنَاهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهدُونَ بِأَمرِنَا﴾ [الأنبياء:73]، أي: يدعون إلى الله بإذنه، ومنه قوله سبحانه:﴿وَجَعَلنَا مِنهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهدُونَ بِأَمرِنَا﴾ [السجدة:24] أي: يدعون الناس إلى ديننا بأمرنا.

5 ـ وجاء بمعنى **الدلالة والإرشاد**، ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٖۚ وَبِالنَّجمِ هُمۡ يَهتَدُونَ﴾ [النحل:16] أي: جعل الله ـ سبحانه ـ النجوم في السماء دلائل للناس على طرقهم ومسارهم، ومنه قوله سبحانه: ﴿أَن يَهدِيَنِي سَوَآءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص:22]، سأل موسى عليه السلام ربه أن يدله على أقصد الطريق بحيث أنه لا يُضَل، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدٗى﴾ [طه:10]، أي: أجد عند النار من يدلني على الطريق[19].

6 ـ وجاء الهدى بمعنى **أمر محمد** ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكتُمُونَ مَآ أَنزَلنَا مِنَ البَيِّنَاتِ وَالهُدَىٰ﴾ [البقرة:159]، قال أبو حيان: (الهدى): أمر محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ونعته واتباعه[20]. ومنه قوله تعالى: ﴿مِّنۢ بَعدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الهُدَىٰ﴾ [محمد:25، 32]، قال قتادة: نزلت في قوم من اليهود، كانوا عرفوا أمر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ من التوراة، وتبين لهم بهذا الوجه، فلما باشروا أمره حسدوه، فارتدوا عن ذلك القدر من الهدى[21].

7 ـ وجاء بمعنى **القرآن**، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ الهُدَىٰٓ﴾ [الإسراء:94]، أي: ما منع الناس الإيمان بالقرآن وبنبوة محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا شبهة تلجلجت في صدورهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الهُدَىٰ﴾ [النجم:23].

8 ـ وجاء بمعنى **التوراة**، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَينَا مُوسَى الهُدَىٰ﴾ [غافر:53]، أي: التوراة، وهذا على معنى في الآية.

9 ـ وجاء بمعنى **التوحيد**، ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِالهُدَىٰ﴾ [التوبة:33]، قال أبو حيان: (الهدى): التوحيد، أو القرآن، أو بيان الفرائض[22]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ الهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ﴾ [القصص:57]، قال مجاهد وغيره: نزلت في أبي طالب، قال له النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ "قل لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة، قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حمله على ذلك الجزع؛ لأقررت بها عينك"[23].

10 ـ وجاء بمعنى **نهج الأنبياء** السابقين، ومنه قوله تعالى: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقتَدِهۡۗ﴾ [الأنعام:90].

11 ـ وجاء بمعنى **الإلهام**، ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِيٓ أَعطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه:50]، قال المفسرون: معناه ألهم الحيوانات كلها إلى منافعها[24]، ومنه قوله تعالى:﴿وَالَّذِي قَدَّرَ

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 37

فَهَدَىٰ ﴿الأعلى:3﴾، قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: عرَّف خلقه كيف يأتي الذكر الأنثى[25].

12ـ وجاء بمعنى **التسديد والتصويب**، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهدِي كَيدَ الخَآئِنِينَ﴾ [يوسف:52]، أي: لا يصوبه ولا يسدده، ومنه قوله تعالى: ﴿أَرَءَيتَ إِن كَانَ عَلَى الهُدَىٰ﴾ [العلق:11]، أي: فما ظنك إن كان هذا الذي تنهاه، إن كان على صواب وطريق مستقيم في فعله[26].

13 ـ بمعنى **الرسول** ـ صلى الله عليه وسلم ـ ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدى﴾ [البقرة:38]، أي: رسول.

14 ـ وجاء بمعنى **الرشد**، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهتَدِينَ﴾ [البقرة:16]، أي: راشدون في صنيعهم ذلك، ومنه قوله تعالى: ﴿قَدۡ ضَلَلتُ إِذا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ المُهتَدِينَ﴾ [الأنعام:56]، يقول: ما أنا من الراشدين إن اتبعت أهواءكم.

15 ـ وجاء بمعنى **التفضيل**، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلَآءِ أَهدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا﴾ [النساء:51]، أي: يفضلون الكفار على المسلمين بجهلهم، وقلة دينهم على المؤمنين[27].

16 ـ وجاء بمعنى **التقديم**، ومنه قوله تعالى: ﴿فَاهدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ الجَحِيمِ﴾ [الصافات:23]، قال ابن عباس: دلوهم إلى طريق النار[28]، وقال ابن كيسان: قدموهم. وقال بعض المفسرين: المعنى: سوقوهم سوقاً عنيفاً إلى جهنم[29].

17 ـ وجاء بمعنى **الموت على الإسلام**، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحا ثُمَّ اهتَدَىٰ﴾ [طه:82]، قال قتادة وغيره: أي: لزم الإسلام حتى يموت[30].

17 ـ وجاء بمعنى **التعليم**، ومنه قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ﴾ [الضحى:7]، أي: وجدك لا تدري ما الكتاب ولا الإيمان، فعلمك ما لم تكن تعلم[31].

18 ـ وجاء بمعنى **الثبات**، ومنه قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَٰطَ المُستَقِيمَ﴾ [الفاتحة:3]، أي: بَصِّرنا به، وثبتنا عليه[32]، قال القرطبي: ثبتنا على الهداية[33].

قال الباحث: فمعرفة المعاني المتعددة للفظ (الهدى)، وغيره من الألفاظ، فيه إعانة كبرى؛ لفهم آي القرآن الكريم؛ ولا تخلوا هذه المعاني الثمانية عشر من أحد معنيي التوفيق أو الإرشاد ـ والله أعلم ـ.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/37 10

المطلب الثالث: ثمرات الهداية[34].

للهداية فَضل وأثر كبير في حياة المسلم الحق

1 ـ منها سعة الصدر، وانشراحه وإقباله على تعاليم الإسلام وأحكامه.

2 ـ ومنها التخلّص من القلق والاضطراب والحيرة.

3 ـ ومنها رفعة أخلاقه، وضبط سّلوكه.

4 ـ ومنها الاتصال بالله ـ تعالى ـ بحفظ حركاته وضبط انفعالاته.

5 ـ ومنها الابتعاد عن التفاهات وصغائر الأمور، والعمل للآخرة فهي همّه الأول والأخير.

6 ـ ومنها الارتبط بمن فطره ـ سبحانه ـ على يقين بنصر ـ تعالى ـ وتأيده في الدنيا والآخرة؛ فمكانته عالية بين جميع خلقه ـ تعالى ـ؛ بتقواه لله ـ تعالى ـ وزهده فيما في أَيْدي الناس؛ لذا جعل الله له القبول عند النّاس.

7 ـ ومنها توسعة رزقه وبسطه؛ لتقواه مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجعَل لَّهُۥ مَخرَجا 2 وَيَرزُقهُ مِنۡ حَيثُ لَا يَحتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسبُهُۥٓۚ إِنَّ اللَّهَ بَٰلِغُ أَمرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴾ [الطلاق: 2-3][35].

المطلب الرابع: الوسائل المعينة؛ لتحصيل الهداية.

أ ـ **التوحيد** الخالص لله ـ تعالى ـ الذي لا يُخالطه شكٌ أو شرك؛ لأنّ الشك ينافي اليقين الذي هو أخص ما يتميز به المؤمن الصادق، والشرك من أعظم الأسباب التي تؤدّي إلى غضب الرب وضيق الصدر، فالمداومة على ذكر الله تعالى وتوحيده ـ تعالى ـ؛ سببٌ رئيس لارتباط قلب المؤمن بخالقه؛ ممّا يجعل قلبه مطمئناً، وصدرَه منشرحاً.

بـ ـ **الصّدق مع الله** ـ تعالى ـ: فيجب على المسلم الحق أن يكون راغباً في الهداية بصدق، لا يفتر عن الدعاء بالهداية والتوفيق للعمل بموجبها[36].

جـ ـ ومنها: **العلم بالله وأسمائه وصفاته**: فالمؤمن الرباني المهتدي حقاً هو العالم بالله وأسمائه وصفاته، يعَمَل بمقتضى معرفته بتلك الأسماء والصفات، فالمعرفة والعمل؛ يصل بهما المسلم الحق لمكانة تغبطه عليها أنبياء الله وملائكته المقربون.

د ـ اّتباع **منهج النبيّ** ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال تعالى: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الۡأُمِّيِّ الَّذِي يُؤۡمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِۦ ﴾ **وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهتَدُونَ** ﴿[الأعراف: 158].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 37

هـ ـ ومنها **العناية بتلاوة كتاب الله** بتدبّرٍ وتمعّنٍ وخشوع، فأثر فالقرآن الكريم هو البلسم الذي يداوي أمرض القلوب القاسية، ومهما كانت حالة الإنسان من الشقاوة والضلال ـ الذي أراد الله هدايته ـ فالقرآن يهديه للتي هي أقوم في كل شيءٍ من أمور الدنيا والآخرة.

وـ ومنها: **التوبة النصوح** إلى المولى ـ سبحانه ـ من جميع الذنوب والمعاصي، فإذا تحققت التوبة النصوح؛ هدى الله عبده إلى سبيل الهدى والرشاد.

ز ـ ومنها: الإكثار من **الدعاء**: فهو سلاح المؤمن عند الشدائد ونزول المصائب، فمهما بذل المسلم من أسباب للهداية فلا بدّ أن يكون الدعاء قريناً له في كل حالٍ.

حـ ـ ومنها: **مرافقة الصالحين** الأخيار، والبُعد عن صحبة الفاسدين الأشرار، فكم من ضالٍّ هداه الله ـ تعالى ـ على أيدي رفقائه الصالحين، وقد أرشد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلى أنّ المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يُخالل[37].

ط ـ ومنها: **التفكّر في بديع مخلوقات** الله تعالى بإدامة النظر في ملكوت السماوات والأرض، فمن تأمّل الكون بحركاته وسكناته أيقن بأنّه من صُنع حكيمٍ خبيرٍ، فالتأمّل يزيد المؤمن خشوعاً وخضوعاً لله ـ جلّ في علاه ـ.

ي ـ ومنها: **مجاهدة النفس والشيطان**، وكذلك جهاد أعداء الله تعالى، ومجاهدة النفس تكون بتعلّم العلم النافع، والعمل به، والدعوة إليه، والصبر على الأذى فيه، ومجاهدة الشيطان تكون بالابتعاد عن الشبهات والشهوات المحرّمة التي يُلقيها في نفس العبد المؤمن[38].

كـ ـ **تفويض الأمر كله لله** ـ تعالى ـ وخصوصاً عند حلول المصائب، واحتساب تلك البلايا والرزايا عند الله ـ تعالى ـ زخراً بالصبر عليها والرضى بها قال سبحانه: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ [التغابن: 11] [39].

الخاتمة:

ـ الكلمات هي لَبِنات الجملة، ودقة استعمال القرآن الكريم لتلك اللبنات؛ دلالة واضحة على إعجاز القرآن، وفخامة معاني تلك الكلمات، والتي منها كلمة الهداية.

ـ جاءت الهداية في القرآن الكريم لمعنيين اثنين ـ إما بمعنى التوفيق، وإما بمعنى الدلالة والتبليغ ـ.

ـ تعددت معاني الهداية تبعاً لسياق الآيات الكريمات، ولم تخرج تلك المعاني عن مَعْنَيَي التوفيق، أو التبليغ.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/37 12

- لم يكتفِ القرآن الكريم بصيغة واحدة من صِيَغ الهداية، إنما استعمل عدة صيغ لها - الهداية - فاستعمل: الاسم، والفعل - الماضي، والمضارع، والأمر - مما يؤكد على شرف هذه الكلمة مع حسن معناها.
- للهداية أثر كبير في حياة المسلم؛ إذ تجعله مسلماً صالحاً متصلاً بالله - الواحد الأحد - متصفاً بالأخلاق الحميدة التي تجعل الناس تحبه، وتنقاد لأقواله بعد أن قامت حسن أفعاله بالدعوة على صدقه قبل أقواله.
- يستطيع المسلم أن يتصف بالهداية - طريق الله - بتوحيده - تعالى - ومعرفة أسمائه وصفاته، متبعاً سيد المرسلين - صلى الله عليه وسلم - في هَدْيِهِ، مجاهداً لنفسه وشيطانه، مفوضاً أمره لمولاه متوكلا عليه - سبحانه -.

الهوامش

(1) مقصود الباحث **الترادف الناقص**، أما الترادف التام وهو إمكان إحلال كلمة مكان أخرى تدل على نفس المعاني، فهو: غير مَوْجُود في القرآن يقيناً.

(2) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت: 666هـ)، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط: الخامسة، 1420هـ: 1999م، صـ:325، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـ)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الثامنة، 1426 هـ: 2005 م، صـ:1345.

(3) عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى المتخلص بلطفي، الشهير بـ رِياض زَادَه الحنفي(ت: 1078هـ)، **المتمم لكشف الظنون**، تحقيق: د. محمد التونجي، دار الفكر، دمشق، سورية، ط: الثالثة، 1403هـ: 1983م، جـ: 5، صـ: 312.

(4) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى(ت: 502هـ)، **المفردات، أو تفسير الراغب الأصفهاني**، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، كلية الآداب، جامعة طنطا، ط: الأولى: 1420 هـ:1999 م، صـ:60.

(5) السَّعْي الدائب وَقلة الهدوء. يراجع: الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد(ت: 538هـ) **الفائق في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، الطبعة: الثانية، جـ:3، صـ:93.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 37

(6) أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي(ت: 489هـ)، **تفسير القرآن**، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط: الأولى، 1418هـ:1997م، جـ: 1، صـ: 286، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي(ت: 977هـ)، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، بولاق (الأميرية)، القاهرة، سنة: 1285 هـ، جـ:1، صـ: 182.

(7) يوم القيامة.

(8) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي(ت: 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن**، أو تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: الثانية، 1384هـ: 1964 م، جـ: 1، صـ: 160.

(9) عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي(ت: 1359هـ)، **تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير**، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1416هـ: 1995م، صـ:331.

(10) وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر المعاصر، دمشق، الثانية، 1418 هـ، جـ: 20، صـ: 132.

(11) أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي(ت: 1376هـ)، **القول السديد شرح كتاب التوحيد**، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، مجموعة التحف النفائس الدولية، ط: الثالثة، ص52، وسليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(ت: 1233هـ)، **تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد** الذى هو حق الله على العبيد، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1423هـ:2002م، ص249.

(12) ابن قيم الجوزية، **مدارج السالكين**، جـ:1، صـ:33.

(13) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية 1420هـ: 1999 م، جـ: 7، صـ: 307.

(14) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، جـ: 7، صـ: 8.

(15) ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن(ت:597)، **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 2000، ص306.

(16) محمد فؤاد عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، مطبعة دار الكتب المصرية سنة: 1364ه: 1945، ص731.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/37 14

(17) أبو محمد، مكي بن أبي طالب، حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(ت: 437هـ)، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، ط: الأولى، 1429 هـ:2008 م، جـ:12، صـ:8315، والبغوي، الشافعي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء(ت: 510هـ) **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، أوتفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى،1420هـ، جـ:5، صـ:263.

(18) سراج الدين، أبو حفص، عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت: 775هـ) **اللباب في علوم الكتاب**، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1419 هـ:1998م، جـ:1، صـ:273.

(19) البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، 1420هـ، جـ:3، صـ:256.

(20) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي(ت: 745هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط: 1420 هـ، ج2، ص69.

(21) **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تحقيق الشيخ: محمد علي معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، سنة: 1418 هـ، جـ:5، صـ:240.

(22) أبو حيان، **البحر المحيط في التفسير**، جـ:5، صـ:406.

(23) الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد(ت: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد** بن حنبل، باب: مسند أبي هريرة ـ رضي اللهُ عنه ـ تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1421 هـ:2001م، جـ: 15، صـ: 374، القشيري، النيسابوري، أبو الحسن، مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ)، **المسند الصحيح** المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، جـ:1، صـ:55.

(24) أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(ت: 542هـ) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، سنة: 1422هـ، جـ:1، صـ:73، الثعالبي،، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، جـ:1، صـ:167.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 23 [2022], Iss. 1, Art. 37

(25) شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي(ت: 671هـ)، **الجامع لأحكام القرآن، أو تفسير القرطبي**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط: الثانية، 1384هـ:1964 م، جـ:20، صـ:15، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني(ت: 775هـ) **اللباب في علوم الكتاب، تحقيق**: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1419 هـ: 1998م، جـ:20، صـ:276.

(26) أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية 1420هـ:1999م، جـ:8، صـ:438.

(27) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، جـ:82، صـ:334.

(28) البغوي، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، 1420 هـ، جـ:7، صـ:37.

(29) السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله(ت: 1376هـ)، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللوي حق، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى 1420هـ:2000، جـ:1، صـ:701.

(30) الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت: 310هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولى، 1422 هـ: 2001 م، جـ:16، صـ:128.

(31) السعدي، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، جـ:1، صـ:928.

(32) سراج الدين، الحنبلي، **اللباب في علوم الكتاب**، جـ:1، صـ:274، الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل(ت: 1414هـ)، **الموسوعة القرآنية**، مؤسسة سجل العرب، ط: 1405 هـ، جـ:3، صـ:189، المطعني، عبد العظيم إبراهيم محمد (ت: 1429هـ)، **خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**، مكتبة وهبة، ط: الأولى، سنة: 1413 هـ: 1992م، جـ:1، صـ:370

(33) القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، جـ: 7، صـ: 27.

(34) إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء(ت: 1127هـ)، **روح البيان**، دار الفكر، بيروت، ج7،ص321.

(35) يراجع: أبو الفداء، إسماعيل حقي(ت: 1127هـ)، **روح البيان**، دار الفكر، بيروت، جـ: 7، صـ: 321، الجربوع، عبد الله بن عبد الرحمن، **الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله**،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/37 16

عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1424هـ:2003م، جـ:2، صـ: 616.

(36) أبو عبد الله، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي(ت:1376هـ)، **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن**، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط: الأولى، 1422هـ، صـ: 313.

(37) الشيباني، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط: الأولى، 1416 هـ: 1995 م، مسند العشرة المبشرين بالجنة، والبيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (ت: 458هـ)، **الآداب للبيهقي**، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1408 هـ: 1988م، صـ: 94.

(38) ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، جـ:1، صـ: 139، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني(ت: 1354هـ)، **تفسير المنار**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة: 1990 م، جـ:9، صـ:384،172، والبقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر(ت: 885هـ)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، جـ:9، صـ: 118، جـ:17، صـ:133، والقاسمي، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت: 1332هـ)، **محاسن التأويل**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه، بيروت، ط: الأولى، 1418هـ، جـ:6، صـ:412.

(39) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية(ت: 751هـ)، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثالثة، 1416 هـ: 1996م، جـ:3، صـ:50، أبو عبد الله مصطفى بن العدوى شلباية المصري.